

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث " نَشَأُ " يتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ " يروى بفتح الشين جَمْعُ نَاشِئٍ كخَادِمٍ وَخَدَمٍ يريد جماعةً أَحْدَاثًا . وقال أبو موسى : المَحْفُوظُ بسكون الشَّيْنِ كَأَنَّه تَسْمِيَةٌ بِالمصدر وفي الحديث " ضُمَّوا نَوَاشِئَكُمْ " في ثَوْرَةِ العِشَاءِ " أَي صَبَّيَانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رواه بعضهم والمَحْفُوظُ : فَوَاشِيَتِكُمْ ° بالفاءِ وسيأتي في المعتلِّ فقول شيخنا إنَّ النَّوَاشِيَةَ عندي جمعٌ لِنَاشِئٍ بمعنى الجارية لا كما أَطْلَقُوا فيه نَطْرٌ نَعَمٌ تَدْبِعُ فيه صاحبَ الأساسِ فَإِنَّه قال : من جَوَارِي نَوَاشِيَةٍ وقال الليثُ : النَّشِئُ : أَحْدَاثُ النَّاسِ يُقالُ للواحدِ أَيضاً هُوَ نَشِئٌ سَوِيٌّ وهؤلاءِ نَشِئٌ سَوِيٌّ والنَّاشِئُ : الشَّابُّ يُقالُ : فَنَيْ نَاشِئٌ قال : ولم أَسْمِعْ هذا النِّسْبَةَ في الجارية قال الفرَّاءُ : يقولون : هؤلاءِ نَشِئٌ صدقٍ ورَأَيْتِ نَشِئَةَ صدقٍ ومَرَرْتُ بِنَشِئَةٍ صدقٍ فإذا طَرَحُوا الهَمْزَةَ قالوا : هؤلاءِ نَشِئٌ صدقٍ ورَأَيْتِ نَشِئَةَ صدقٍ ومررتُ بِنَشِئِ صدقٍ وعن أبي الهيثمِ يُقالُ للشَّابِّ والشَّابِيةِ إذا بَلَغُوا هُمُ النَّشِئُ والنَّاشِئُونَ وَأَنشد بيتَ نُصَيْبٍ : .

" لَقُلَّتْ بِنَفْسِي النَّشِئُ الصَّغَارُ وقال بعده : فالنَّشِئُ قد ارتَفَعَنَ عن حدِّ الصِّبَا إلى الإدراكِ أو قَرُبَنَ منه نَشِئَاتٌ تَنْشِئُ نَشِئًا وَأَنشِئَهَا □

تعالى إنشاءً قال : وَنَاشِئٌ وَنَشِئٌ : جماعةٌ مثلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ . والنَّاشِئُ : كلُّ ما حَدَثَ باللائِلِ وبِدا أَي ظَهَرَ أو مَهْمُوزًا بمعنى حَدَثَ فيكون عطفًا تفسيرُجِ نَاشِئَةٌ قال شيخنا وهو غريبٌ لأنَّه لم يُعرف جمعُ فاعلٍ على فاعلةٍ أو هي أَي النَاشِئَةُ مصدرٌ جاءَ على فاعلةٍ وهو بمعنى النَشِئِ وهو القيامُ مثلُ العافيةِ بمعنى العَفْوِ والعافيةِ بمعنى العَقْبِ والخاتمةِ بمعنى الخَتْمِ قاله أبو منصورٍ في نَاشِئَةَ اللَّيْلِ . أو النَاشِئَةُ : أوَّلُ النِّهَارِ واللَّيْلِ أَي أوَّلُ سَاعَاتِهِمَا أو هي أوَّلُ ساعاتِ اللَّيْلِ فقط أو هي ما يَنْشِئُ في اللَّيْلِ من الطاعاتِ أو هي كلُّ ساعةٍ قامَها قائِمٌ بِاللَّيْلِ وعن أبي عبيدةٍ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ : ساعاته وهي آناءُ اللَّيْلِ نَاشِئَةٌ بعد نَاشِئَةٍ وقال الزَّجَّاجُ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ : ساعاتُ اللَّيْلِ كلها وما نَشِئَ مِنْهُ أَي ما حَدَثَ فهو نَاشِئَةٌ وقال أبو منصورٍ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ : قيامُ اللَّيْلِ وقد تقدَّمَ أو هي القَوَمَةُ بعدَ النَّوْمِ أَي إذا نِمَّتْ من أوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمًا ثمَّ قُمَّتْ فمنه نَاشِئَةُ اللَّيْلِ كالنَّشِئَةِ على فاعلةٍ . والنَّشِئَةُ بسكون الشينِ : صِغارُ الإبلِ حكاها كُرَاعُجِ نَشِئًا محرَّكةً قال شيخنا : وهو أيضًا من غرائبِ الجُمُوعِ والنَّشِئَةُ :

السَّحَابُ الْمُرتَفِعُ من زَشَّأَ : ارتفع أو أوَّال ما يَنْشَأُ منه ويرتفع كالزَّشَّاءِ
على فَعِيلٍ وقيل : الزَّشَّاءُ : أن تَرى السَّحَابَ كالمُلاءِ المَنْشورَةِ ولهذا
السَّحَابِ زَشَّاءٌ حَسَنٌ يعني أوَّال ظهوره وعن الأَصمعيَّ : خرجَ السَّحَابُ له زَشَّاءٌ
حَسَنٌ وذلك أوَّال ما يَنْشَأُ وأَنْشَدَ : .
إذا همَّ بالإقْلَاعِ هَمَّتْ به الصَّبا ... فَعاقَبَ زَشَّاءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ